فشلت روسيا فى تجربة صاروخ جديد عابر للقارات، بقى تطويره سرا من أسرار الدولة فى أول تجربة له، حيث سقط عقب إطلاقه فوق منصة الإطلاق مما أدى إلى تحطمه، بحسب ما أوردت الأربعاء وكالات الأنباء.

وذكرت وكالات الأنباء الروسية، أن الصاروخ أطلق من منصة بلايستسك الفضائية فى شمال روسيا، فى أول كشف عن وجود هذا الصاروخ.

وصرح مصدر عسكرى لوكالة أنباء "ريا نوفوستى" للأنباء أنه "بعد الإطلاق، سقط الصاروخ على منطقة الإطلاق، ولم تقع أية إصابات كما لم تحدث أية أضرار". وقال المصدر إن سبب فشل الإطلاق هو مشكلة فى المرحلة الثانية من الصاروخ. وأضافت أن عملية الإطلاق جرت الثلاثاء، إلا أنه لم يعلن عنها فى حينه.

وأكد متحدث باسم وزارة الدفاع لوكالة انترفاكس للأنباء أن اختبارات جرت فى وقت مبكر فى قاعدة بلايستسك "لأنواع جديدة من تقنيات الصواريخ"، إلا أنه لم يكشف عن مزيد من التفاصيل، ولم يتسن لوكالة فرانس برس الحصول على تعليق من الوزارة عند الاتصال بها.

وذكرت وكالات الأنباء الروسية أن الصاروخ الجديد هو نسخة مطورة عن صواريخ توبول-م ويارس الاستراتيجية التى يزيد مداها عن 10 آلاف كلم، ولكن الصاروخ الجديد له خصائص معينة تمكنه من تفادى أنظمة الدفاع الجوى.

وصرح مصدر عسكرى للوكالة أن "هذا أول إطلاق لصاروخ مزود بعدة رؤوس حربية ومجموعة من الخصائص تمكنه من تفادى أنظمة الدفاع الجوى".

ويأتى تطوير هذا الصاروخ فى الوقت الذى يدور خلاف بين روسيا والولايات المتحدة حول خطط واشنطن وضع أنظمة صاروخية دفاعية فى عدد من دول شرق الأوروبى الشيوعية السابقة، ويعد الفشل فى إطلاق هذا الصاروخ نكسة جديدة للقوة الصاروخية الروسية بعد سلسلة من الإخفاقات فى صاروخ بولافا الروسى العابر للقارات والذى ينطلق من الغواصات.

وأجرت روسيا حتى الآن 16 اختبارا على صاروخ بولافا انتهى سبع منها بالفشل، وكانت أكثر إخفاقات صاروخ بولافا إحراجا فى عام 2009 عندما شاهد سكان مدينة ترومسو النرويجية أضواء لامعة فى السماء ناتجة عن انفجاره واعتقدوا فى البداية أنها جسم فضائى أو أنها نتيجة سقوط نيزك من السماء.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 28/09/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com